

الدرس السادس:

النسخ في القرآن الكريم

تعريف النسخ:

لغة: يطلق بمعنيين:

المعنى الأول: التبديل والإزالة. يُقال: نسخت الرّيح آثار الديار إذا أزالتها.

المعنى الثاني: النقل، ومنه نسخت الكتاب أي نقلته إلى كتاب آخر.

اصطلاحاً: هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه.

وقوع النسخ:

دلّ القرآن الكريم على وقوع النسخ في قوله تعالى:

﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ البقرة: ١٠١

ضوابط مهمة في النسخ:

- ١- النسخ مخصوص بزمان الوحي، أما بعد وفاته ﷺ فقد انقطع الوحي وكمل الدين فلا يقع النسخ.
- ٢- النسخ يكون في الأحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات، ولا يقع في العقيدة ولا في الأخبار.
- ٣- إن النسخ في القرآن الكريم قليل وفي آيات معدودة.

مثاله:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ يَأْتِي صَابِرَةً يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ

مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٣٦﴾ الأنفال: ١١

الحكمة من وقوع النسخ:

- ١- التدرج في تربية المسلمين شيئاً فشيئاً لانتقالهم من الجاهلية إلى الإسلام، ومن النقص إلى الكمال.
- ٢- مراعاة مصالح العباد بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم وبيان نعمة الله عليهم.
- ٣- اختبار الإيمان والصبر والانقياد لأمر الله تعالى.
- ٤- زيادة الأجر والثواب عند نسخ الأحكام من الأخف إلى الأثقل.

نشاط (١)

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَفَعِّلُوا بَيْنَ يَدَيِّ غُحُوكُمْ صَدَقَةٌ ...﴾

راجع سورة المجادلة، واستخرج الناسخ لهذه الآية المذكورة.

أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات

الآية [13 / المجادلة / 58]

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، استنبط الحكم من رفع الحكم الشرعي وإبقاء التلاوة.

الجواب من وجهين:

أحدهما: أن القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه والعمل به فيتلى لكونه كلام الله تعالى فيثاب عليه فتركت التلاوة لهذه الحكمة.

وثانيهما: أن النسخ غالباً يكون للتخفيف فأبقيت التلاوة تذكيراً بالنعمة ورفع المشقة.

نشاط (٣)



أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١- النسخ لا يقع في العقيدة. (✓)
- ٢- أكثر أنواع النسخ في القرآن نسخ التلاوة والحكم. (✓)
- ٣- كثرة ورود النسخ في آيات القرآن الكريم. (✓)
- ٤- النسخ مخصوص بزمن نزول الوحي فقط. (x)

نشاط (٤)



من فوائد وقوع النسخ : التخفيف على المسلمين بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم . أورد مثالا على ذلك .

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفَيْكِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) [الأنفال: 65]

فهذه الآية نسخت بالآية التي بعدها ، وهي قوله تعالى : (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) [الأنفال: 66]

التقويم



- س١ / عرّف النسخ لغة، واصطلاحاً .
- س٢ / ما الحكمة من وجود النسخ في القرآن الكريم؟
- س٣ / لم لا يقع النسخ في الأخبار؟

س1: النسخ لغة : التبديل الازالة – النقل
النسخ اصطلاحاً : رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه

س2:

- التدرج في تربية المسلمين
- مراعاة مصالح العباد بنسخ الاحكم من الاثقل للاخف
- اختبار الايمان والصبر
- زيادة الاجر والثوب عن النسخ من الاخف إلى الاثقل

hulul.online

س3:

النسخ يكون في الاحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات ولا يقع في العقيدة ولا في الاخبار